

محاضرات مادة تاريخ الصحافة العراقية لطلبة المرحلة الأولى

قسم الاعلام / كلية الآداب / الجامعة المستنصرية

السنة الدراسية ٢٠١٧ – ٢٠١٨

من كتاب (تاريخ الصحافة العراقية)

تأليف مدرس مادة تاريخ الصحافة العراقية

الدكتور عبد الحسين علوان الدرويش

لدراسات الصباحية والمسائية

المحاضرة العاشرة

مفهوم الصحافة

المعنى اللغوي والاصطلاحي للصحافة

الصحافة: بكسر الصاد، من صحيفة. وجمعها: صحائف أو صحف. والصحيفة هي الصفحة، و صحيفة الوجه، أو صفحة الوجه، هي بشرة جلده. والصحف وصحائف هي الكتاب، بمعنى الرسالة، وفي القرآن الكريم: ﴿فَمَا لَ فِي الصُّحُفِ الْأُولَىٰ (١٨) صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ (الأعلى: ١٨-١٩). والصحف، هنا، بمعنى الكتب المنزلة. ومنها اشتق المصحف (بضم الميم أو كسرهما)، بمعنى الكتاب، الذي جمعت فيه الصحف، أي الأوراق والرسائل.

والصحيفة، أو الصفحة، هي القرطاس المكتوب، أو ورقة الكتاب بوجهيها. وورقة الجريدة بها وجهان، أي صفحتان، أو صحيفتان؛ فسميت صحيفة، ومنها جاءت كلمة: صحافة، والمزاويل لها يسمى صحفياً بكسر الصاد، أو صحفياً، بضم، أو فتح الصاد. والصحيفة هي مجموعة صفحات، تصدر يومياً، أو في مواعيد منتظمة، وتتضمن أخبار السياسة، والاقتصاد، والاجتماع، والثقافة، وما يتصل بها.

تسمى الصحافة في الإنجليزية journalism و Newspaper وهي كلمة، من الكلمات الإنجليزية المركبة، من News أي أخبار، و Paper أي ورق، ومعناها مجردة "ورق الأخبار". وتستخدم كلمة press الإنجليزية، بمعنى صحافة، وتعني شيئاً مرتبطاً بالطبع، والنشر، والأخبار، والمعلومات، وكذلك journalism بمعنى صحافة، و journalist بمعنى صحفي.

المفهوم الاصطلاحي للصحافة

الصحافة هي جمع الأخبار ونشرها، ونشر المواد المتصلة بها، في مطبوعات، مثل الجرائد، المجلات، الرسائل الإخبارية، المطويات، الكتب، وقواعد البيانات المستعينة بالحاسبات الإلكترونية. أما الاستعمال الشائع للصحافة فينحصر في إعداد الجرائد، وبعض المجلات، وإن كان يمكن أن يتسع ليشمل باقي صور النشر الأخرى.

والصحافة، كذلك، هي صناعة الصحفي، والصحافيون هم الافراد الذين ينتسبون إليها، ويعملون بها. أول من استعمل لفظ الصحافة، بمعناها الحالي، كان الشيخ نجيب الحداد، منشئ جريدة "لسان العرب"، في الإسكندرية، ، وإليه يرجع الفضل في هذا المصطلح "صحافة"، ثم قلده سائر الصحفيين، بعد ذلك.

استخدم العرب والأوروبيون عديداً من المصطلحات لوصف الصحافة، بأشكالها المختلفة. فعند دخول الصحافة، لأول مرة، في مطلع القرن التاسع عشر، كان يُطلق عليها لفظة "الوقائع"، ومنها جريدة الوقائع المصرية، كما سماها رفاة الطهطاوي. وقد أطلق العرب لفظ الغازته على الصحف، في أوائل عهدها، تقليداً للأوروبيين؛ حيث يقال إن أول صحيفة، ظهرت في البندقية، عام ١٦٥٦، كانت تسمى غازته؛ فشملت هذه التسمية، فيما بعد، كل الصحف، بلا استثناء.

وعندما أنشأ خليل الخوري، عام ١٨٥٨، جريدة "حديقة الأخبار" في بيروت أطلق عليها اللفظ الفرنسي "جورنال". وكان الكونت رشيد الدحداح اللبناني، صاحب جريدة "برجيس باريس"، الباريسية، هو أول من اختار لفظ "صحيفة"، وجرى مجراه أكثر أرباب الصحف، في ذلك العهد.

ومن المسميات، التي أُطلقت على الصحافة "الورقة الخيرية" و"الرسالة الخيرية" وقد اندثرت المسميات السابقة كلها، ولم يبق منها سوى: صحيفة Newspaper ، وهي وسيلة اتصال مطبوعة، تصدر بشكل دوري .

وحدد مؤرخ الصحافة الأمريكي المعروف، ادوين ايمني، سبعة معايير، أو سمات، للجريدة هي :

١. أن تنشر أسبوعياً على الأقل.
٢. أن تطبع بالآلات الطباعة.
٣. أن تكون متاحة لجميع طوائف المجتمع وفئاته.
٤. أن تنشر الأخبار ذات الاهتمام العام في المجالات ذات الموضوعات المتخصصة.
٥. أن يستطيع قراءتها كل من تلقى تعليماً عادياً.

٦. أن ترتبط بوقتها.

٧. أن تكون مستقرة، عبر الوقت.